لإنقاذهم من آثار المشاهد المؤلمة التي يشاهدونها يومياً

الهيئات الإغاثية الكويتية : يجب توفير الدعم التعليمي والنفسي للأطفال

■ السويلم : «الرحمة» تعمل منذ بداية الأزمة من خلال خطط دورية تتفاعل مع أولويات كل مرحلة

وجهت هيئات اغاثية كويتية نشاطها في الآونة الاخيرة الى اطفال النازحين من شرق مدينة حلب شمالي سوريا واللاجئين في تركيا بعد ان غدا الأطفال الأكثر تضررا من القتال الدائر في سوريا لاسيما في ظل فصل الشتاء القارس والأحوال الجوية السيئة.

وفي وقت دخلت الأزمة السورية عامها السادس مخلفة عشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من الجرحى فضلا عن تشريد الملايين كثرت القصص الحزينة لعائلات لحقتها اضرار كبيرة ما اثر بشكل خاص على الأطفال.

ومن القصص التي تلخص تلك المعاناة قصة عائلة سورية من مدينة حلب يطلق عليها (عائلة الاحزان والمآسي) شرحتها الأم عائشة عويلي التي تبلغ من العمر 44 عاما وتعاني من مرض الأعصاب والتوتر العالي والارهاق والتعب وتخضع للعلاج والمسكنات جراء ما أصابها وعائلتها بعد أن فقدت زوجها سمير الطيب عقاد البالغ من العمر 60 عاما في القصف منذ عامين.

وقالت عويلي في لقاء مع وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ان أسرتها تتكون من ست بنات الكبرى زينب وعمرها 27 عاما ولديها طفل (ثمانية أعوام) وهي مصابة باليد بجروح بليغة فيما تعرض ولدها لإصابة بشظايا في الظهر.

واشارت الى ان الابنة الثانية فاطمة عمرها 23 عاما توفيت مع ولديها اللذين يبلغان عاما واحدا وثلاثة اعوام على التوالي جراء القصف بينما فقدت الابنة الثالثة إسراء (18 عاما) زوجها بالقتال الدائر في سوريا وهي حاليا في ريف حلب مع ولدها (ثلاثة أعوام).

ولفتت عويلي الى ان زوج الابنة الرابعة هاجر (16 عاما) اصيب منذ شهر وهما مع ولدهما في منطقة (أورم الكبرى) في سوريا فيما تعرضت الابنة الخامسة كوثر والتي يبلغ عمرها 14 عاما لإصابة شديدة في الرأس خضعت على اثرها لعملية في تركيا ودخلت بغيبوبة لمدة 20 يوما وعادت لوعيها إلا أن سمعها بطيء وكلامها ثقيل ولا تقوى على المشي وتخضع حاليا للعلاج.

وذكرت ان الابنة السادسة غفران (عشرة أعوام) اصيبت بشظية أسفل العين وهي برفقتها مع اختها كوثر بضيافة جمعية الشام لرعاية الايتام في مدينة (غازي عنتاب) جنوب شرقي تركيا.

وفي هذا الصدد اكد رئيس مكتب سوريا في الرحمة العالمية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وليد أحمد السويلم حرص الرحمة العالمية على دعم الأطفال والأيتام السوريين في مجال التعليم والدعم النفسي وتنظيم البرامج الاجتماعية والترفيهية ضمن رحلاتها الخيرية وقوافلها الإغاثية.

وقال السويلم ل(كونا) انه ومنذ بداية الأزمة تعمل الرحمة العالمية من خلال خطط إغاثية دورية تتفاعل مع أولويات واحتياجات كل مرحلة لمواجهتها حيث تم تشكيل فريق خاص بالإغاثة للشعب السوري.

واضاف ان الفريق عمل على محاور عديدة من ضمنها محور الدعم النفسي للأطفال السوريين والتعليم والأنشطة الاجتماعية.

واشار الى ان آلاف الاطفال السوريين يعانون اضطرابات نفسية وفقا لتقارير منظمة الصحة العالمية وفي محاولة لتلبية احتياجاتهم قامت الرحمة العالمية بتسيير قافلتين كاملتين تضمنتا فريقا للدعم النفسي للاجئين السوريين بينهم أساتذة ومتخصصون في الدعم النفسي وهي المرة الأولى التي يحصل فيها ذلك.

ولفت إلى ان قوافل الدعم النفسي تعمل على التخفيف من حدة تأثيرات هذه العوامل بالطرق العلمية إضافة إلى تعزيز الوازع الاخلاقي والديني لدى المصابين لما له من اثر كبير في إحداث الطمأنينة والراحة النفسية لهم بشكل مباشر.

وأوضح السويلم أن هدف هذه القوافل تقديم الحماية والدعم النفسي للاجئين السوريين الذين شهدوا أبشع مظاهر العنف والحرب محاولين بذلك دفعهم كي ينسوا صفحاتها وإزالتها من عقولهم وإفهامهم ان الحياة مليئة بالحب والسلم والروح الإنسانية المتسامحة.

واوضح ان الفريق المختص يعمل على ادخال السرور لقلوب الأطفال السوريين وإبراز بعض ما لديهم من مواهب مؤكدا أن تلك القوافل ركزت على مساعدة الأطفال المتضررين على التأقلم مع البيئة الاجتماعية من خلال النصيحة والإرشاد واجراء برامج تربوية هادفة بحسب فئاتهم العمرية ومتطلباتها.

وبين السويلم أن الرحمة العالمية أخذت على عاتقها دعم المدارس التي تستضيف الاطفال السوريين حيث شمل الدعم أكثر من 63 مدرسة بطاقة استيعابية بلغت 37250 طالبا.

وقال انها قدمت أيضا الدعم الى 17 مدرسة في الداخل السوري يستفيد منها 13045 طالبا إضافة إلى دعم 30 مدرسة في لبنان تستوعب 12708 طلبة واربع مدارس في الأردن تستوعب 3537 طالبا و12 مدرسة في تركيا لخدمة اللاجئين السوريين يستفيد منها 7960 طالبا.

وافاد السويلم بأن الرحمة العالمية أطلقت مشروع (يزن) التربوي لرعاية أبناء السوريين النازحين في اطار الدور الذي تضطلع به في مواجهة آثار الأزمة السورية.

واضاف انه تم استلهام المشروع من قصة يزن وهو طفل سوري من أهل (درعا) لم يتجاوز 13 عاما غير أن حياة التشرد التي فرضت على أسرته ارغمته على دخول سوق العمل ليمارس حياة الكدح كل يوم ويعود بما يتيسر من مال وقد دفعته الحاجة لممارسة هذا العمل كونه اكبر الأبناء الذكور في أسرته التي تضم إلى جانب أمه المريضة أخا أكبر منه بسنتين وأخوين أصغر منه.

وكشف عن ان وفدا من الرحمة العالمية التقى بأسرة يزن واستمع إلى قصته المؤثرة ورأى فيها اختصارا لمعاناة أطفال سوريا بما تحتاجه من معالجة تربوية وعلمية عميقة وليس مجرد إيواء إغاثي مؤقت.

وذكر ان مشروع (يزن) عبارة عن منظومة مراكز تعليمية تربوية متخصصة تهدف من خلالها الرحمة العالمية إلى تخريج أجيال تجمع بين حفظ القرآن وفهمه والتميز في تحصيل العلوم الأخرى لافتا الى تنظيم العديد من البرامج الاجتماعية للأطفال في المناسبات المختلفة بهدف إدخال الفرحة والسرور الى قلوبهم بقدوم المناسبات كأعياد الفطر والأضحى.

واعتبر ان هذه البرامج تهدف الى تفريغ الشحنات السلبية من نفوس الأطفال وإشعارهم بالمساندة والأخوة على المستوى النفسي.

من جانبه اعتبر مدير العلاقات العامة والاعلام بجمعية الهلال الأحمر الكويتي خالد الزيد ان معاناة النازحين في الداخل السوري واحدة من أصعب المآسي التي يتعرض لها الشعب السوري.

وقال الزيد ل(كونا) ان النازحين داخليا يعانون اضعافا مضاعفة كونهم فقدوا منازلهم وهاجروا من مدنهم وقراهم الى جانب مواجهة خطر الموت يوميا مضيفا ان المناطق التي ينزحون إليها لا تقل خطورة عن مناطقهم الأصلية التي هجروها كما الحال في ريف مدينة حلب شمالي سوريا.

وأشار الزيد الى وجود إهمال كبير لنازحي الداخل السوري من قبل المنظمات الإغاثية ووسائل الإعلام مقارنة باللاجئين خارج سوريا واصفا الوضع في غالبية المخيمات خارج سوريا ب«الجيد» حيث تبقى أفضل من أوضاع مثيلاتها في الداخل حيث لا أمان ولا كهرباء ولا وجود لمعظم مقومات الحياة، وذكر انه رغم ذلك سارعت منظمات إغاثية وإنسانية مثل جمعيات الهلال الأحمر الكويتي والقطري والتركي لتقديم السلال الغذائية العاجلة اضافة الى البطانيات والفرش معتبرا ان ما تم تقديمه لا يشكل سوى نسبة بسيطة من احتياجات النازحين فيما «لا تزال منظمات أخرى مشغلة بعمليات الإحصاء والإعداد للمساهمة».

ولفت الى ان جمعية الهلال الأحمر الكويتي دعمت جمعية الشام للأيتام ايمانا منها بأهمية توفير التعليم للسوريين كما طلبت الجمعية من المسؤولين عن مخيم طيبة في ريف إدلب بالداخل السوري تقديم دراسة حول مدى حاجة الاطفال للتعليم.

وأكد الزيد ان جهود الهلال الأحمر الكويتي تستهدف تحسين بيئة التعليم للسوريين خاصة في دول الجوار لسوريا مثل الأردن ولبنان سواء لتوفير المستلزمات الدراسية أو دفع التكاليف الدراسية الى جانب تبني الجمعية مشاريع تعليمية للأطفال داخل سوريا.

وأضاف ان المبادرة الأخيرة للجمعية بتحمل تكاليف علاج أربعة جرحى من الأطفال السوريين دليل حرص ومسؤولية إنسانية على تقديم العلاج اللازم للمصابين السوريين الأطفال.

وذكر ان الأطفال السوريين عاشوا خلال رحلة فرارهم من الحرب أحداثا تركت بصماتها على حالتهم النفسية ولمساعدتهم على تضميد جراحهم نبهت الجمعية علاجهم اضافة الى دعم مستشفى الأمل في بلدة (الريحانية) المتاخمة للحدود السورية لعلاج النازحين سواء أطفالا أم كبارا.

وقال إن توفير العلاج للأطفال يأتي انطلاقا من حرص الجمعية على مساعدة الأشقاء السوريين في مواجهة الضغوط الشديدة على القطاع الصحي نتيجة الأعداد المتزايدة من المرضى اللاجئين السوريين في تركيا وغيرهم من الفئات المعوزة والضعيفة والتي لا تقوى على توفير نفقات العلاج أو العمليات الجراحية أو متابعة الحالات الصحية الحرجة أو توفير الأدوية والأجهزة التعويضية اللازمة.

وختم الزيد بالقول ان مبادرة الجمعية تبعث برسالة إلى العالم بأن دولة الكويت مستمرة في عطائها وسخائها لكل العالم وان القيم الإنسانية لا تزال ضمن أولويات سياسة الكويت

السابر خلال حفل ترفيهي للأطفال النازحين

الخيرية العالمية تنفذ مشروع الشتاء للاجئين

■ آلاف الأطفال السوريين يعانون اضطرابات نفسية وفقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية

■ نعمل على تعزيز الوازع الأخلاقي والديني لدى المصابين لما له من أثر كبير في إحداث الطمأنينة

افتتاح مركز تجاري كويتي لصالح الأرامل والأيتام

■ الزيد : معاناة النازحين في الداخل واحدة من أصعب المآسي التي يتعرض لها الشعب السوري

■ ما تم تقديمه حتى الآن لا يشكل سوى نسبة بسيطة من احتياجات النازحين الضرورية

عيادة جمعية الهلال الأحمر بالأردن

افتتاح قرية صباح الأحمد لايواء اللاجئين جنوبي تركيا

«النجاة الخيرية» أقامت رحلة لمخيمات العبدلي لموظفيها

الأنصاري : الرحلات والأنشطة الترويحية تعود بالإيجاب على بيئة العمل

اقامت جمعية النجاة الخيرية رحلة ترفيهية لموظفيها في مخيمات العبدلي وذلك لكسر روتين العمل وتوثيق العلاقات الاجتماعية والأخوية بين الموظفين وشملت الفعاليات فقرات متعددة استهلت بدعاء السفر منذ الانطلاق ومسابقات دينية وثقافية وتربوية والعاب رياضية وتم توزيع الهدايا على الفائزين والمشاركين في هذا النشاط.

وفي هذا الصدد قال مدير إدارة الخدمات المساندة بالجمعية عمار الأنصاري أن هذه الرحلات والأنشطة الترويحية تعود بالإيجاب على بيئة العمل وتعزز من قيم المحبة والعطاء بين الموظفين وتحثهم على الأداء الوظيفي الأمثل الذي نسعى إليه من خلال الطاقات البشرية المميزة التي تعمل معنا في حقل النجاة الخيري.

وأكد الأنصاري ان الموظف هو أساس التنمية وعمودها الفقري وبدورنا نبذل قصارى الجهود لتنمية موظفينا على كافة الأصعدة و نسعى جاهدين لتوفير كافة سبل الراحة إليهم حتى تكون بيئة العمل بالجمعية جاذبة وصحية للموظف لحظتها سيكون عطاء الموظف بلا حدود وبفضل الله جل وعلا هذا ما نلمسه في طاقم العاملين بالجمعية حيث اننا نجنا في ان نزرع في موظفينا ان جمعية النجاة الخيرية بيته الثاني في الكويت وكل منا يسعى ويبذل الغالي والنفيس من أجل المحافظة على تميز وريادة هذا البيت الوظيفي فالعلاقة بيننا ليست قائمة كمدراء وموظفين بالتأكيد هناك سلم وظيفي ولوائح وقوانين تحكم وتنظم سير آلية العمل ولكن ما نمتاز به هو العمل بروح الفريق الواحد الحقيقي فالكل يعمل من أجل نجاح الجمعية وتطويرها.

ومن جانبه قال رئيس قسم شؤون الادارية رمضان محمود ان الهدف الأسمى من هذا النشاط هو إدخال الفرح والسرور على موظفي الجمعية وتوثيق العلاقات الاجتماعية فالجمعية لديها فريق عمل مميز يعملون في كافة لجان الجمعية المنتشرة في شتى مناطق الكويت من الجهراء إلى الوفرة وكذلك نهدف من هذه الفعاليات توجيه رسالة شكر وامتنان لموظفي الجمعية على الجهود المباركة اللامحدودة التي يبذلونها في كل القطاعات الإنشائية والطبية والتعليمية والإغاثية والخيرية والتنموية مما جعل النجاة بفضل الله جل وعلا قبلة المتبرعين الأولى.

وتم خلال اللقاء تكريم أقدم موظفي الجمعية العم محمود عبدالباقي " ابوخطاب " والذي عمل بلجنة زكاة العثمان وهي أحدى اللجان التابعة لجمعية النجاة الخيرية منذ 1973 ولا يزال يباشر عمله باللجنة وساهم ابو خطاب من خلال هذه المسيرة العطرة في نشر وتوسع رسالة اللجنة وتعدد مشاريعها الخيرية واجرى الله على يديه الخير الكثير من كفالات ايتام وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وبناء مساجد وحفرآبار وغيرها من المشاريع الخيرية التي استفاد منها مئات المسلمين داخل وخارج الكويت.

تكريم أقدم موظف بالنجاة